في البحر الاحمر . ان اسرائيل لمست خطورة ذلك لهذا ابدت تخوفها في الشهر الماضي من عبور مدمرتين مصريتين القناة في الاتجاهين وفسرت ذلك بأنه انتهاك لنص فك الارتباط واتهمت مصر بأنها تستعد لعمل عسكري .

٢ — ان المعركة القادمة ستأخذ بعدا قوميا اشمل مما تحقق في الحرب الاخيرة . لذلك يمكن لمصر ان ارادت تعزيز موقفها العسكري العام الافادة من القواعد الجوية والبحرية السعودية . ان زيادة نفوذها في منطقة البحر الاحمر سيؤمن خطوط مواصلاتها مع السعودية ويجعل امكانية نقل القوات والاسلحة والذخائر والامدادات والتعزيزات على اختلافها عملية آمنة . كما وانه سيؤمن تزويدها بمادة النفط الضرورية لآلة الحرب. ان هذا الواقع سيعزز الموقف العسكري السعودي وبالتالي يساعد على اشتراك القوات السعودية في المواجهة القادمة بفاعلية اكبر .

٣ — في حال حدوث تطورات جذرية في الاردن تجعله يدخل حربا قادمة فأن فتح قناة السويس يوفر امكانية الاتصال ما بين الجبهة المصرية والجبهة الاردنية وبالتالي الجبهة السورية بحيث يفتح الباب واسعا امام قيام تنسيق اكثر التصاقا وتواصلا ما بين الجبهات الثلاث .

٤ — لقد عاشت مصر في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ تحت ثقل ضائقة مالية خانقة. لذلك يصبح فتح القناة ضروريا ليجعلها تتنفس الصعداء وتتنفس ماليا . اذ سيساعدها ذلك في شراء الاسلحة والمعدات الحربية نقدا وبالعملة الصعبة . وان دخل القناة سيؤمن لها فائضا من العملة الصعبة التي هي بأمس الحاجة اليها .

٥ — ان مجال تحرك مصر في البحر الاحمر اصبح مواتيا الان في اعقاب تقليص نفوذ وسيطرة سلاح الطيران الاسرائيلي في اجواء المنطقة ، في حين تستمر قدرات الاسلحة الجوية العربية وخاصة المصري في التصاعد . ان هذا الواقع سيشجع مصر على استغلال القناة والاستفادة منها في الاغراض الحربية مهما ترتب على ذلك من مخاطر. لقد قال الرئيس السادات « سنفتح القناة ونحن قادرون على حمايتها بقدرتنا نفسها على حماية مدن القناة التي تمنا ونقوم بتعميرها » ثم اضاف قائلا « لقد مضى ذلك العهد الذي كانت فيه المسافات حائلا دون العدوان ، فالامن الان يرتكز على مقدرة الردع ونحن نملك من قوة الردع ما يجعل عدونا يفكر مرتين وثلاث مرات قبل أن يرتكب اي حماقة». اذا ، الموقف المصري سليم وقوي ويسمح بالاستفادة من القناة بدون ما حاجة الى الخوف من ردة الفعل الاسرائيلية . وقد عبر كبير المعلقين العسكريين في صحيفة هآرتس عن هذا الموقف بقوله « ثمة امكانات حقيقية في رؤية مصر تنقل قوات ومعدات عسكرية بكميات كبيرة الى الضفة الشرقية للقناة بعد اعادتها فتح القناة في ٥ حزيران المقبل». واستطرد قائلا « ان مصر قد تقدم في سهولة على هذه الخطوة بحجة انها لا تستطيع حماية القناة اذا لم تفعل ذلك » ثم قال « ان هناك رأيين في اسرائيل الاول يدعو الى مواجهة الوضع الجديد من دون اي تردد والقيام بهجوم ينتهي باحتلال الضفة الشرقية للقناة ، اما الرأي الثاني فانه يدعو اسرائيل الى القيام بانسحاب لمسافة خمسة كيلو مترات في سيناء » لقد خلص معلق هآرتس الى هذه التصورات وهي تصورات منطقية واقعية من وجهة النظر الاسرائيلية وتعبر عن رأي الغالبية العظمى في اسرائيل ، اما على الصعيد الرسمي فاعاد شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي الى الاذهان « اننا موجودون في سيناء ليس لان اسرائيل اغلقت قناة السويس ، بل لان عبد الناصر اغلق مضائق تيران » ويشير هذا القول الى ان اسرائيل ان تخلت عن السويس فلن تتخلى عن شرم الشيخ .

٦ — ان فتح القناة يعني الرخاء والفائدة لدول المنطقة وتحديدا جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية المتضررة الاولى بعد مصر من اغلاق القناة . ان ذلك سينعش ميناء عدن ويدب الحياة فيه وبالتالي ينقذ الاقتصاد اليمني الجنوبي ويخرج هذا البلد من الضائقة المالية التي ينوء تحتها . ان تعزيز اقتصاد هذا القطر العربي الذي يسيطر على مدخل باب المندب سيكون فيه كل الفائدة للقضية العربية وللصراع ضد العدو . ان تعزيز اوضاعه المالية بحصوله على العملات الصعبة لقاء الخدمات التي يقدمها في ميناء عدن للسفن القاصدة اوروبا والشرق الاقصى واستراليا واليابان سيتيح له فرصة لشراء الاسلحة وبناء قواته على اسس حديثة